

الرؤية التي طلبها موسى(ع) كانت بطلب من قومه

<?xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ (١)، لماذا طلب نبي الله موسى (عليه السلام) الرؤية

الجواب:

السبب الذي دعا موسى(عليه السلام) أن يطلب الرؤية الحسية البصرية - مع علمه واعتقاده بعدم رؤية الله تعالى في الدنيا والآخرة؛ لأنه يلزم منه التجسيم في حقه تعالى - هو طلب قومه ذلك، ولم يكن بدافع ذاتي من موسى(عليه السلام)، وهذا ما يوضحه قوله تعالى عن لسان قوم موسى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ (٢).

عن الإمام الرضا(عليه السلام) في نقله للقصّة: فقال موسى: يا قوم، إنّ الله لا يُرى بالأبصار ولا كيفية له، وإنّما يُعرف بآياته، ويُعلم بأعلامه، فقالوا: لن نؤمن لك حتّى تسأله. فقال موسى(عليه السلام): يا ربّ، إنّك قد سمعت مقالة بني إسرائيل، وأنت أعلم بصلاحهم. فأوحى الله جلّ جلاله إليه: يا موسى، سلني ما سألوك، فلن أؤاخذك بجهلهم، فعند ذلك قال موسى: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ (٣).

١- الأعراف: ١٤٣/

٢- البقرة: ٥٥/

٣- التوحيد: ١٢٢/